(51) وكان كتابها " الإعجاز البياني للقرآن " موضع إعجاب الباحثين ، وقد أعطت فيه مجالا رحبا لمجاز القرآن . 2 ـ الدكتور أحمد مطلوب استاذ في كلية الآداب / جامعة بغداد ، هذا الشاب المتحفّز ، الذي يعتبر من شيوخ الصناعة اليوم ، فقد تعقب في كتبه البلاغية كل أصناف البلاغة القرآنية ، حتى يكاد لا يستشهد في نظرياته التطبيقية وآرائه البيانية ، وتقسيماته للبلاغة العربية إلا بآيات القرآن الكريم باعتباره نصا إلهيا مقدسا من وجه ، وباعتباره كتاب العربية الأكبرمن وجه آخر . عرض للمجاز القرآني وأثبت وقوعه في القرآن وفي اللغة العربية على حد سواء " لأن أية لغة لا يمكن أن تبقى محصورة في ألفاظها الوضعية وأنه لا بد من انتقالها للدلالة على معان جديدة تتطلبها الحياة وتطورها . والمجاز كثير في اللغة العربية ويعد من مفاخرها ،وهو دليل الفصاحة ورأس البلاغة . وفي القرآن الكريم كثير من هذا الفن وإن اختلف الباحثون في ذلك فرأى بعضهم أن كتاب ا كله حقيقة ، وإذا كان معنى الحقيقة الصدق فذلك صحيح ، أما إذا كان معنى المجاز العدول في اللفظ من معنى الى آخر ، فليس الأمر كذلك لأنه جاء الكثير منه في كتاب ا . . . وعليه معظم البلاغيين "(1) . بحث الدكتور أحمد مطلوب المجاز في القرآن وفي العربية في أغلب كتبه القيمة ، فاشتملت عليه " مصطلحات بلاغية " و " البلاغة عند السكاكي " و " القزويني وشروح التلخيص " ووقف عنده موقف الناقد البصير والعارض المنصف في " فنون بلاغية " وأعطى لتقسيماته الفنية بعدا إحصائيا مبتكرا على أساس معجمي حديث في " معجم المصطلحات البلاغية وتطورها " ، وكرس جهدا قيما للموضوع في " مناهج بلاغية " . أخذ ا بيده لإكمال مسيرته البلاغية في ضوء القرآن الكريم . وهكذا نجد في دراسات المحدثين لقطات نادرة من أمثال المجاز القرآني ، يستقطب بعضها البحث المشرق ، ويسترشد بعضها الآخر الاستشهاد

_____

(1) أحمد مطلوب ، فنون بلاغية : 84 ـ 86 .